زعم المشاركة وتارة يرد لتقوية الحكم وتقريره عند
السامع دون التخصيص نحو هو يعطي الجزيل
بقصد ان يقول في ذهن السامع انه يفعل ذلك
لا ان غيره لا يفعله وكذلك اذا كان الفعل منفيا
نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي الكذب من لا تكذب
لما في الاول من تكرير الاسناد المفقود في الثاني
ومن لا تكذب انت وان كان فيه تاكيد بلفظ
انت لانه لتاكيد المحكوم عليه بانه ضمير المخاطب
تحقيقا للتاكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد وهذا المذكور
من التخصيص والتقوى اذا بني الفعل على معرف
فان بني على منكر فانه يفيد تخصيص الجنس
او الواحدية نحو رجل جاني لا امراة ان اريد
الاول ولا اكثر ان اريد الثاني ومن اراد زيادة
على ذلك فعليه بالاصل وشرحه ومنها
عموم السلب وهو مراده بالتعميم وذلك اذا
كان لفظ كل مضافا الى المسند اليه واقترن بالمسند
حرف السلب نحو كل انسان لم يقم اي لم يقع قيام
من فرد من افراده فهو من عموم السلب ومنه
الحديث كل ذلك لم يكن اي لم يقع قصر ولا نسيان
كما في الحديث الاخر لم انس ولم تقصر واما اذا تقدم
حرف السلب على كل فانها سلب العموم نحو

ماكل

ماكل ما يتمنى المرء يدركه ٭ تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
وسلب العموم مقتض لثبوت الحكم للبعض ومن
اراد زيادة في هذا المقام فعليه بالاصل وشرحه
قال — فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر
وخرجوا عن مقتضى الظواهر لوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة نبعث او كمال — تمييز او سخرية اجهال
او عكس او دعوى الظهور والمدد لنكتة التملق كالله الصمد
وقصد الاستعطاف والارهاب نحو الامير واقف بالباب
اقول جميع ما تقدم من المقامات المذكورة من
الحذف والذكر وغير ذلك مقتضى ظاهر الحال
وذكر في هذا الفصل الخروج عن مقتضى ظاهر الحال
وهو المشار اليه بنكتة ومن المعلوم ان مقتضى
ظاهر اخص من مقتضاه وصور الخروج عن مقتضى
ظاهر الحال لكثرة ذكر المص بعضها وضع المضمر
موضع الظاهر لبعث السامع وتقوية داعيته
الى الامتثال نحو فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
ومقتضى الظاهر انه ومنه وهو زيد عالم لبعث
الاضمار على توجه نفس السامع الى الخبر ومنها
وضع المظهر موضع المضمر فان كان المظهر
اسم اشارة فلنكتة كمال العناية بتمييز المسند اليه
باختصاصه بحكم بديع كقول ابن الرا ومنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)